الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة

لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD

ARAB LABOUR WEEKLY

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول

اميل توما

مدير الادارة

عبد الواحد الخطيب

مكتب الادارة

حيفا ١٦ درج الموارنة

تلفون ٢٥٩١

ص.ب ١٠٤

الاشتراكات السنوية

للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية ١٠٠٠مل

اشتراكات عادية ١٢٥٠مل

الاعلانات تراجع بشأنها الادارة

ثمن العدد ٢٠ ملا

السنة الاولى — الاحد في ٢٤ جمادى الأولى ١٣٦٤ الموافق ٦ ايار ٩٤٥ — العدد ٥٢

العمال العرب يحتفلون بذكرى ايار سنه ١٩٤٥

الانتصار للعمال الكادحين ، والموت للطغاة الظالمين

جماهير العمال تطالب باصدار « الاتحاد » يوميا

في القدس :

غصت قاعة جمعية العمال العربية الفلسطينية بعمال القدس وضواحيها مساء يوم الثلاثاء ، اول ايار سنة ١٩٤٥ ، فتعالت الهتافات لانتصارات العمال ودوت الأصوات في ارجاء القاعة تحيات وفية صادقة للاتحاد السوفياتي اتحاد العمال ، وللجيش الاحمر جيش العمال ، ولوحدة جيوش الحلفاء ضد الاستعباد والاستغلال وكل اجحاف اقتصادي او اجتماعي بأي شكل كان .

ثم اعتلى الخطباء المنصة بالترتيب : عودة الاشهب ، خالد زغموري ، داود الترجمان ، حمدي القصص ، ديب عمران . فبحثوا في ذكرى اول ايار وتاريخها وصلتها بنضال العمال في جميع انحاء العالم فقوبلت خطبهم بالاستحسان والتصفيق الحاد . ثم فتح باب التبرعات لعمال محلات سبني المضربين في يافا احتجاجا على سلب حقوقهم فبلغت ثلاثين جنيها وستمئة وستين ملا ارسلت لجمعية يافا لتقدمها مساعدة لهم في نضالهم .

ثم خرج الاجتماع بالقرارات الهامة :

١ — ضرورة توسيع المبادىء الدمقراطية ونشرها والسير نحو الحكم الذاتي في البلاد ومحو الفوارق والتميزات العنصرية في معاملة العمال من ناحية الاجور وشروط الاستخدام .

٢ — يحيي العمال العرب في القدس وضواحيها اخوانهم عمال الاقطار العربية خاصه وعمال العالم عامة ، المناضلين للتحرر

٣ — يثني العمال العرب في القدس وضواحيها على جهود وفدهم الموحد في مؤتمر العمال العالمي في لندن ، لما قاموا به من خدمة للقضية الوطنية والعماليه .

٤ — يلح العمال على الحكومة بوجوب سن تشريع للعمل يضمن حقوق العمال ويطمئنهم على مستقبلهم اسوة بالبلاد الدمقراطية .

٥ — تعديل الضرائب التي فرضتها الحكومة بحيث لا تنصب على العمال وصغار المنتجين .

٦ — تعيين رئيس عربي لبلدية القدس

٧ — يجب على الحكومة ان تسرع في معالجة مشكلة البطالة التي اخذت تنتشر نتيجة لتسريح عمال المجهود الحربي .

٨ — يؤيد المجتمعون اخوانهم عمال محلات سبني المضربين من اجل تنفيذ مطالبهم وتحسين شروط استخدامهم .

٩ — مطالبة الحكومة بالاسراع في معالجة ارتفاع اسعار الحاجيات ووضع حد للاستغلال الذي يقوم به كبار التجار والمحتكرين .

١٠ — يطالب المجتمعون دائرة المطبوعات باعطاء جريدة العمال العرب « الاتحاد » تصريحا وورقا كافيا لتصدر يومياً .

في يافا

عقد اجتماع عام في قاعة جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا مساء الثلاثاء يوم اول ايار ، فتكلم سكرتير الجمعية واعضاء ادارتها وسكرتير عصبة التحرر الوطني

« البقية على الصفحة الرابعة »

الشعب

صلب الحركة الوطنية

بقلم الاستاذ فؤاد نصار

يتمخض العالم اليوم عن احداث عظيمة ستغير معظم الاوضاع الحالية ، وان كان من الصعب تحديد هذه التطورات المقبلة بدقة ، الا انه يمكننا ان نقول : ان المقاييس التي كان يسير عليها العالم سوف تتغير تغيراً اساسياً ، فعلاقات الامم ستتبدل نتيجة للتطور الحاصل ، وسيؤدي سحق القوى النازية المسلحة الى زوال الخطر الذي كان يهدد البشرية جمعاء بالكارثة ، وقد تنفست الشعوب واصبح وضعها اليوم غير ما كانت عليه إلى ما قبل اعوام قلائل .

ان الشعوب قد تعلمت انها هي المقصودة دائماً في المجازر البشرية التي مبعثها اطماع الرأسمالية العالمية ، ولذا فقد دأبت على تنظيم صفوفها بعد الحرب العالمية الماضية ، وقد خاضت هذه الحرب وهي منظمة مسلحة بنظريات علمية واقعية ومزودة بالتجارب التي صادفتها في حياتها النضالية وتمكنت بفضل حنكة احزابها واخلاصها ان تصل الى مرتبة الزعامة . ولكن هذا لا يعني مطلقاً ان القوى الشعبية المتعاظمة ستقعد بعد ان تبيد العسكرية النازية ، كلا فانها ستتابع النضال حتى تقضي على العقلية النازية ايضاً التي لا تزال متأصلة بين صفوف الانسانية ، والشعوب تعلم ان هذا يحتاج الى قيادة حكيمة ويقظى ، فالتطورات المتوقعة تحمل في طياتها صراعا بين قوى الشعب وبقايا العقليات الرجعية الاحتكاريه التي تحاول محاولة المستميت اعادة كيانها من جديد تحت اسماء وشعارات جديدة .

ونحن في هذا الجزء من العالم يحتم علينا الوضع الجديد ان ننهج كغيرنا من الشعوب المحبه للحرية خطة تلائم التطور الجديد ، وهذا يقتضي منا ان نكون واقعيين ، فلم يعد باستطاعتنا الاستمرار في الانعزال والانكماش على ذاتنا ، بل تقضي علينا المرحلة الجديدة ان نقلع عن اساليبنا القديمة البالية وان نربط حركتنا الوطنية التحريرية بالحركات التحريرية العالمية ، فالعقليات الفاشستية في العالم وفي داخل صفوف الامم المتحدة تحاول جهدها للابقاء على الاستعمار وكذلك الصهيونية تطالب الرأسمالية العالمية ان تتبنى قضيتها وتسعى لتحقيقها بشتى الوسائل والطرق ، في الحالة هذه يتحتم على حركتنا الوطنية ان تخرج من عزلتها عن الحركات التحريرية العالمية .

واول ما يجب ان نسعى اليه هو ان لا يبقى العمل لقضيتنا في الاقطار العربية منحصراً [illegible] الحكومات والملوك والامراء بل نريد [illegible] الى جماهير الشعب العربي في [illegible] . وقد احسنت لبنان في خطوتها [illegible] التي اتخذتها لمحاربة الصهيونية ولا شك ان [illegible] النجاح يرجع فضله لنشاط الحزب الشيوعي [illegible] ، وفي العراق ايضاً نلمس اهتمام [illegible] التقدمية في فضح الحركة الصهيونية واظهار [illegible] حقيقتها حيث لا يمر اسبوع الا وتطالعنا الصحف التقدمية هناك امثال « صوت الاهالي » و « الرأي العام » و « الشعب » بمعالجة قيمة للوضع في فلسطين [illegible] ولكن نعتقد

— البقية على الصفحة الرابعة —

مؤتمر الطلاب في بريطانيا

يطلب تطبيق ميثاق الاطلسي على شعوب المستعمرات

عقد الطلاب في بريطانيا مؤتمرهم الوطني العام في « برمنجهام » حيث استمر خمسة ايام من ٣—٨ من نيسان سنة ١٩٤٥ وحضره «٧٠٠» طالب يمثلون مختلف انحاء بريطانيا . وقد اتخذت اللجنة التي عينت لبحث مشكلة المستعمرات القرارات التالية :

١ — ان هذه اللجنة تقرر ان الحالة المحزنة التي تعيش فيها شعوب المستعمرات ترجع في الاساس الى استغلال الصناعة البريطانية هنا — في بريطانيا — لمواردها الانتاجية . فالواجب الاول الملقى على عاتق الشعب البريطاني بصدد هذه المسألة ان يعمل على تحسين احوال المستعمرات وتطوراتها عن طريق يؤمن الدمقراطية لشعوب المستعمرات ولشعوب العالم على وجه الاطلاق . اننا نقترح تثقيف الشعب البريطاني على اساس افهامه الصلة الدمقراطية التي تربطه بشعوب المستعمرات

٢ — اننا نقترح على الحكومة البريطانية ان تستعمل كل ما لديها من وسائل وقوى لتأمين مستوى انساني لشعوب المستعمرات ورفع مستوى المعيشة للطبقات الكادحة .

٣ — ان مهمة الاسراع باحراز النصر على الاستعمار الياباني تتطلب تحويل الحرب في الشرق الاقصى الى حركة لتحرير شعوب المستعمرات .

لذلك فمن واجب الحكومة ان تعلن حالا ان الحريات التي اعترف بها ميثاق الأطلسي يجب ان تسري على شعوب المستعمرات .

حركتنا الوطنيـــة

حركة دمقراطيـــة شعبيـــة

« كلمة السيد بولس فرح في حفلة الشاي التكريمية التي اقامها النادي الارثوذكسي العربي في حيفا »

لاول مرة في تاريخ حركة عمالنا الناشئة يشترك وفد ممثل لعمالنا العرب بفلسطين في أهم مؤتمر نقابي عالمي عقد حتى الان . وان وجود وفدنا في المؤتمر اقنع العمال المؤتمرين على ان العمال العرب يؤلفون حركة قائمة بذاتها مستقلة تمام الاستقلال عن غيرها ، وهذا الامر فضح لاول مرة ادعاءات الهستدروت الصهيونية التي طفقت تروجها خلال سبعة وعشرين عاماً ، تزعم فيها انها الممثل الحقيقي لجميع عمال فلسطين

هذه هي الاهمية الاولى لاشتراك وفد العمال العرب في مؤتمر النقابات العالمي .

ولكن انعقاد مؤتمر العمال العالمي واشتراك وفد عمالنا فيه كان له ايضاً اثر فعال على عمالنا في فلسطين نفسها . وابلغ دليل على ما اقول : هذا الاحتفاء الرائع الذي استقبل به العمال العرب وفدهم منذ ان وطأت اقدامه تربة هذا الوطن العزيز .

ولذا فالاهمية الثانية لاشتراك وفد العمال العرب في مؤتمر النقابات العالمي هي ان هذا الاشتراك حفز الهمم على مواصلة النضال العادل في سبيل حقوق العمال ، وعلى زيادة التنظيم وتوطيد اواصره بين صفوفهم وعلى ضرورة الوحدة بين مختلف منظماتهم ، ذلك التنظيم وهذه الوحدة يمنحان كل وفد يذهب باسمهم الى اي مؤتمر للعمال عالمي قوة ونفوذاً متزايدين .

غير ان اثر المؤتمر واشتراك وفد عمالنا فيه ، لا يقتصر في شموله على حركة عمالنا فقط ، بل يتسع حتى يشمل الحركة الوطنيه التحريريه ايضاً .

فلقد اظهر الوفد وجه حركتنا الوطنية الحقيقي : وجها دمقراطياً شعبيا ، وان حركتنا الوطنية ليست حركة اقطاعيـة — رجعية كما ادعى اعداؤنا الصهيونيون اذ ان حركتنا الوطنية هي حركة الشعب بجميع طبقاته يؤيدها العمال ويشتركون فيها عن وعي وادراك لمصالحهم لانها حركة تعمل لصالح جميع طبقات الشعب الفلسطيني . وبذلك فضح وفدنا ما حاول ان يدعيه الوفد الهستدروتي الصهيوني في منشوراته وكراساته التي وزعها على المؤتمرين .

لقد اظهر الوفد وجه حركتنا الوطنية الحقيقي : وجهاً دمقراطياً شعبياً بتأييده المطالب الوطنية الدمقراطية الاساسية لحركتنا التحريرية ، فبين ان العمال العرب والشعب العربي في فلسطين رغم العراقيل التي وضعت في سبيله نتيجة لنظام الحكم القائم ، اشترك في مجهود الحلفاء الحربي اشتراكا فعالا . وهكذا اظهر وفدنا لعمال العالم الاحرار ان نضالنا

— البقية على الصفحة الرابعة —

جلاد الشعب الايطالي «موسوليني» يلقى حتفه بالرصاص

بقلم خالد زغموري

جاءت الانباء من ايطاليا ان موسوليني وثلاثين شخصاً من كبار حزب الفاشست قد اعدموا رمياً بالرصاص في ميلانو على يد الايطاليين الاحرار الثائرين . وهذا النبأ له مغزاه العظيم ، فروح النقمة الشديدة التي جاشت في نفوس الشعب الايطالي على الفاشست لم تطق ان تؤخر الانتقام من هؤلاء السفاكين الجلادين حتى يحاكموا فأجرامهم ليس بحاجة الى اثبات ، فلقد عبثوا بارواح احرار الفكر في ايطاليا وغيرها من الشعوب مدة ثلاثة وعشرين سنة ، كان خلالها كابوس الخوف والرعب يخيم على ايطاليا من اقصاها الى أقصاها وكانت كلمة واحدة من فم أي ديكتاتور من هؤلاء الديكتاتوريين اعضاء الحزب الفاشستي كفيلة بان تطيح برؤوس العشرات والمئات من ابناء الشعب الاحرار .

ان صفحة موسوليني مليئة بالاقذار والاوساخ ويداه ملطختان بدماء الابرياء الذين لم يكن لهم من ذنب سوى الدفاع عن الحرية . ان صفحة موسوليني هي مقدمة كتاب الفضائح الفاشية والنازيه المشحون بالظلم والطغيان والمملوء بالجور والاستعباد والبغي والارهاب . لقد لقي موسوليني مصرعه في ميلانو تلك المدينة التي شهدت من فظائع الفاشست اهوالا عندما قضى موسوليني فيها على ثورة العمال والفلاحين ضد الاقطاعية والملكية سنة ١٩٢٢ فاخر تطور ايطاليا الاقتصادي والتاريخي سنوات طويلة وكبت الحريات وكم الافواه وترك الشعب يرزح تحت نير العوز والفاقة تفترسه الامراض ويفتك به الجوع والحرمان .

ان صفحة موسوليني الملطخة بالخزي والعار لا تقل بفظائعها وجناياتها عن صفحة نيرون وهولاكو وجنكيز خان وهتلر واشباههم من الطغاة الظالمين .

ان موسوليني الذي قاد الشعب الايطالي الى الهاوية السحيقة وجعله يعيش طول مدة حكم الفاشست تحت ظل السيف والدم وفي جو خانق من الرعب والخوف ليؤمن للاسياد الملكيين والامراء والاقطاعيين والاحتكاريين من ذوي الشركات الضخمة واصحاب المصارف امجاداً وثراء ونعمة

« البقية على الصفحة الرابعة »

حملة الكيد والدسائس الجديدة

موقف الصهيونية من الاتحاد السوفياتي

بقلم اميل توما

تعتري الصهيونية اليوم رجفة اهتزاز وخوف من جراء التطورات الاخيرة في اوروبا المحررة : فانتشار الدمقراطية في كل مكان وتساوي حقوق المواطنين في كل قطر وبلد ينذرها بافول نجمها بعد ان عاشت ردحا من الزمن على الام شعبها وعطف الشعوب على هذه الالام .

ويقيننا ان هذه الشعوب لو عرفت حقيقة الصهيونية وادركت مسعاها الاحتلالي لقاومتها دون ان ترى في مقاومتها هذه غبناً لليهود او امتهانا لحقوقهم .

ان هذا الوضع الجديد الذي خلقته انتصارات الجيش الاحمر في الشرق والحلفاء في الغرب يفرض على الصهيونيـة سياسة حتمية لا ترى بدآ من اتباعها لتحاول النمو والتطور بعد هذه الصدمات التي تلقتها ، هذه السياسة هي سياسة الكيد ضد الاتحاد السوفياتي ، معقل الاشتراكية الاول وحصن الدمقراطيـة الاقتصادية والسياسية . فبعد ان استمرت الصهيونية في حملتها ضد الاوضاع الجديدة التي نتجت عن تحرير بلاد اوروبا وايجاد الدمقراطية الشعبية فيها التي تفرض التساوي في حقوق المواطنين وتلغي القوانين العنصرية ، تراها تقوم الان باتهامات طائشة ضد الاتحاد السوفياتي مدعية ان روح العداء لليهود قد تفشت هناك ، وان الضغينة العنصرية ضد اليهود موجودة في بلاد الحرية ، وان الاشتراكية لم تكن حلا لقضية اليهود ، وان قضية اليهود لا حل لها غير فلسطين .. !!

وما اتهامات الصهيونية الصفيقة هذه سوى مظهر جديد من مظاهر تخبط هذه الحركة الاحتلالية التي تريد الابقاء على الاستغلال في مرحلة نمو القوى التقدمية مقابل تدهور الحركة الرجعية العالمية التي ربطت مصيرها معها منذ نشأتها.

لقد هال الصهيونية ان تستقر الامور في البلقان والبلاد المحررة وان يتمتع اليهود فيها بحقوقهم المتساوية ، فثارت منذرة ومنذرة ان هذه الحقوق منقوصة وان الدمقراطية الشعبية وان كثلت فانها لن تضمن حرية اليهود وايقاف اضطهادهم ،

— البقية على الصفحة الرابعة —

النازيه في غير موطنها يجب القضاء عليها

بقلم الى شادى

موجة من الطمأنينة والنشوة تغمر اليوم نفوس المناضلين الاحرار في كل ناحية من نواحي الارض بسبب اطباق الجيوش الحليفة على برلين وقرب سقوطها ، موجة هي للمناضلين الاحرار في كل مكان ، رد فعل معادل لدرجة الاستياء والأشفاق والقلق التي اجتاحت النفوس ذاتها عام ١٩٤١ يوم سقطت باريس . واذا حق للانسانية انذاك اظهار قلقها لما حل بباريس المدينة الرامزة للينبوع الذي تدفق بحياة الحرية والاخاء والمساواة ، فجدير بها اليوم ومن ستما ان تظهر ابتهاجها وتضاعف [illegible] عندما يسقط التنين النازي قتيلا في مدرجه برلين .

برلين النازية امنع حصون الرجعية واقواها تتزلزل امام ابناء الشعوب الذين ارادت ان تستعبدهم؛ برلين النازية المتغطرسة التي داست حرمات الانسان وكرامته بنعالها تحني اليوم رأسها امام قوة حرية الانسان؛ برلين النازية معقل الذئاب المفترسة تلاقي مصيرها المحتوم لكل من يعترض سبيل تيار الانسانية المنطلق نحو اهدافه .

لقد ذهبت النازية (الام) يشيعها

— البقيه على الصفحة الرابعة —

الموقف الدولى

السـلم بعد الحرب

لمعلق الاتحاد السياسى الخاص

مرحلة التصفية

لم يعد شك في ان الحرب الاوروبيـة قد انتهت بعد ان سقطت برلين بايدي الجيوش الحمراء ، وبعد ان استسلم الالمان والفاشيون في ايطاليا لقوى الحلفاء بلا قيد او شرط . لقد تحطمت الالة الحربية الالمانية ولم يبق للمقاومين غير الفناء بعد ان سقطوا في الهاوية .

حالة الحرب تستمر

ولكن انتهاء المعارك العسكرية واحلال السلم في ربوع اوروبا لا يعني ايقاف النضال ضد النازية سياسياً أو فكريا ، اذ قد برهنت الظروف في الماضي القريب على وجود عقليات نازية في البلاد المحررة كيوغوسلافيا واليونان والبلاد المغلوبة كرومانيا وهنغاريا ، هذه العقليات سيطرت ايام النازية كنازية علنية وتسعى الان لان تسيطر بطرق شتى تحت شعارات اخرى ، وامامنا حوادث اليونان دليلا على مظاهر العقلية النازية الجديدة التي يجب تطهير العالم منها .

القضاء على النازية سياسياً وفكرياً

ان القضاء على النازية فكريا وسياسياً لا يتم بمعاقبة مجرمي الحرب واعضاء الأحزاب النازية والفاشية ، بل يتم بالقضاء على جذور النظام النازي الاقتصادية والاجتماعية ، وتطهير البلاد من زعماء الاحتكار الاستغلالي الذين ايدوا النازية والفاشية اثناء جميع مراحل صعودها وهبوطها ولا يزالون يؤيدون النازية كفكرة اجتماعية ونظام سياسي . وهذا القضاء لا يتم الا بتحطيم الاحتكار الاستعماري وتخليص المجتمع الانساني منه نهائياً .

محاولات فاشلة للتفريق بين الحلفاء

ومن مظاهر العقلية النازية المفضوحة ، ما يسعى اليه زعماء المانيا للتفريق بين الاتحاد السوفياتي واميركا وانكلترا لتمكين هذه العناصر الرجعية من الابقاء على النازية اولا وبعثها في ظروف ملائمة ثانيا . ان هذه العقلية التي يمثلها « دونيتز » « فوهرر اخر الزمان » تفضح نفسها عندما تتحدث عن اخطار البلشفية وتردد ما قاله « الزعيم الراحل » من ان النازية تريد أن تدافع عن الانسانية من البلشفية محاولة لقط اقبح الأوصاف في وضعها قاموس اللغـة ولصقها بالشيوعية ، ناسية ان الشيوعية قد اصبحت مقياساً للدمقراطية في انحاء العالم حيث نرى الشيوعيين يشتركون في جميع حكومات البلاد الاوروبية المحررة والمغلوبة ، وصار عدم اشتراك الشيوعيين في اى حكومة دليلا على صفتها الرجعية واتجاهاتها الفاشية .

الاتحاد السوفياتي حجر الزاوية

هنا يبرز دور الاتحاد السوفياتي في عملية تطهير أوروبا من النازية ومتانة حلف الشعوب الساعية في سبيل سلام عادل . فالاتحاد السوفياتي بالاضافة الى تحمله القسط الاكبر في تهديم النازية عسكريا ، يقف الان في طليعة الدول الكبرى التي تعمل باخلاص لتطهير اوروبا والعالم من النازية فكريا وسياسيا .

والاتحاد السوفياتي هو الدولة الوحيدة الخالية من المهادنين والمتواطئين مع النازية والاستعمار الامر الذي يؤهلها لان تقود حملة القضاء على الجذور الاجتماعية للاستعمار والنظام النازى .

« البقية على الصفحة الرابعة »

اسبوعيات الاتحاد

السوفييت والمستعمرات

نشرت الزميلة «الدفاع» في احد اعدادها الاسبوع الماضي ، خبراً مفاده ان مجلة « الحرب والطبقة العاملة »وهي مجلة سوفياتية شهيرة عالميا ، عقدت مقالا افتتاحياً تطرقت فيه الى بحث الدمقراطية وتطبيقها على المستعمرات . جاء فيه : ان الدمقراطيه لا تقتصر في تطبيقها على الغرب بل من الواجب ان تطبق ايضاً في الشرق وفي المستعمرات على وجه التخصيص . وان الدمقراطية يجب الا تفهم في بريطانيا فهما يختلف عنه في المستعمرات . ان الدمقراطية يجب ان تؤمن فى كل مكان .

وتلفت جهينه انتباه «بعض الناس» الذين يتحاملون على الاتحاد السوفياتي لامر في نفس يعقوب ، تلفت انتباههم الى هذا الخبر الذي يسكت كثيراً من الالسنة قبل ان يفوت الاوان ...

المجال رحب

وحدثنا السيد بولس فرح عضو وفد العمال العربي الى مؤتمر العمال العالمي في لندن ، انه قابل احد اعضاء الوفد السوفياتي البارزين لما كان في لندن. فقال له الممثل السوفياتي : ان الاوضاع العالميه تصبح اكثر فاكثر ملائمة لنضال العرب التحريري في سبيل الحريات السياسيه والاجتماعيه والاقتصاديه .

وهذا القول لم يصبح حقيقة لان الممثل السوفياتي صرح به . بل لان الاتحاد السوفياتي على راس الشعوب المحبه للحرية يقوم بتكييف الاوضاع العالميه اليوم .

وتلفت جهينة ، مرة اخرى، انتباه « بعض الناس » قبل ان تلفظهم قافلة الحريه السائرة دائما الى امام ...

الصهيونية تهاجم

بين فترة واخرى، تطلع علينا الصحف الصهيونية في فلسطين بانباء مشوهة عن الاتحاد السوفياتي ، تستهدف من ورائها الحط من قدر الاتحاد السوفياتي ومن قدر نضاله التحريري الجبار .

وآخر ما طلعت علينا به الصحف الصهيونية : ان «اللاسامية » ازدادت انتشاراً بين شعوب الاتحاد السوفياتي وبذلك تحاول الصهيونية ان تعزل يهود فلسطين عن يهود الاتحاد السوفياتي وشعوبه وعن النظام السوفياتي الذي يحل المشكلة اليهودية ويعرقل على الصهيونيه محاولاتها لاحتلال فلسطين .

والمطلعون يعلقون : ان الصهيونية اليوم ، مها اشتد حقدها على الاتحاد السوفياتي ، تمسك عن التهجم عليه تهجما مباشرا مفضوحا . فما بال « بعض الناس » بيننا ـ وهم يدعون الوطنية ـ ينفذون للصهيونية الدور الذي تريد ان تقوم به وتخشى القيام به علانية !!؟ .

عمال المعسكرات

ولكن المجال العالمي الرحب بنضالنا في سبيل حقوقنا لا يعني ، في حال من الاحوال ، ان نستكين لهذا المجال الرحب فنعتمد على الاوضاع الملائمة في الخارج وننسى اعتمادنا على قوى شعبنا في الداخل .

فان العناصر الرجعية لا تألو جهدا من اجل ان تمنع عنا روح الحرية في العالم ، وهي كلما اتسع الافق العالمي اما منا تحاول التشبث بمراكزها الانانية بيننا .

والخبر الاخير : ان احد المسؤولين الكبار عن احدى المعسكرات في فلسطين دعا لجنة العمال في معسكره وطلب منها ان تحل نفسها لان اوامر عليا صدرت له بهذا الخصوص .

لا ندري مبلغ الصحة فيما يقول هذا المسؤول الكبير ، ولكن المهم ان نلاحظ التاخر البادي على تنظيم العمال في المعسكرات ، وان نهيب بجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ان تنتبه لهذا الامر الخطير .

الدمقراطية لنا ايضاً

ان الدمقراطية التي نطالب بها وتتوجه الى الحكومة وجميع الدوائر ان تمنحها لنا ، لايمكن ان نصل اليها وان نبلغ في سعينا الغاية منها ، الا اذا اعتمدنا على قوة شعبنا وعلى ثقته بمنظماته وهيئاته ، وهذا لا يكون الا اذا طبقنا الدمقراطية على منظماته وهيئاته .

فعمال المعسكرات اذا تحدثت اليهم تسألهم عن سبب تأخر تنظيمهم قالوا انك ... واجمعوا على ذلك : ان الدمقراطية في التنظيم الداخلي تنقصهم وانهم لا يشتركون في تقرير امورهم في جمعيتهم وهذا ما ابعدهم عن الجمعية وابعد الجمعية عنهم .

اذا اردنا ان نعيد الثقة الى عمال المعسكرات بتنظيمهم وبفائدة هذا التنظيم فلنطبق الدمقراطية على تنظيمهم الداخلي .

ايه الوحدة الوطنية؟

قبل شهر تقريبا ، نشرت جرائدنا اليومية : ان الاحزاب الستة ستجتمع للبحث في امر الوحدة الوطنية ، ثم عقب ذلك مباشرة اصدر الحزب العربي بيانا اعلن فيه انه سيدلي برأيه حول الوحدة الوطنية في اجتماع لجنته التنفيذية القادم .

واجتمعت الاحزاب ، فتجاهلت شأن الوحدة الوطنية . ولم نجد من قضية اليوم ، اهم من قضية تأليف شركة لاستثمار الاراضي .

واجتمع الحزب العربي ، وبحث في قضايا كثيرة ، الا انه تجاهل تماما مسألة الوحدة الوطنيه واخلف وعده في اعطاء رأيه حولها . ويقولون : السكوت في بعض الاحيان جواب . فهل سكوت الحزب العربي يعني الجواب بالرفض . واذا كان كذلك ، فلماذا لا يقول الحزب العربي علانية «لا» !؟...

اننا نعلم امرا واحدا علماً يقيناً : ان اعداءنا هم الذين لا يرجون لجهودنا ان تتوحد ... اما اصدقاؤنا ، اصدقاء هذا الشعب ، فهم في سبيل الاتحاد ساعون

« جهينة »

دمقراطية الهستدروت

في اجتماع اتحاد عمال فلسطين

دعت منظمة (اتحاد عمال فلسطين) التابعة للهستدروت ، لاجتماع عام حضره بمناسبة ذكرى ايار عدد يتراوح بين ٧٠ — ٨٠ عاملا عربياً

وقد تكلم فى الاجتماع الادون أهرون كوهن السكرتير فحث العمال العرب على الانتظام في الهستدروت ليتعاونوا مع العمال اليهود المنتظمين (كي يشاركوهم فى الصبر على ضيم الصهيونية وكابوس القيادة الهستدروتية طبعا) ، وليرتفع مستوى العامل العربي (بالاساليب الهستدروتيه المعروفة بسياسة الاحتلال العبري) وبعد ان انهى «الخواجه أهرون كوهن» خطابه (المقنع جداً) ، وقف البوق المأجور المدعو (محمد الشيخ علي) الذي ذكر ان الهجرة الصهيونية رفعت مستوى العامل والفلاح (من مناضل ضد استعمار واحد الى مناضل ضد استعمارين اثنين فقط) ، وان الاقطاعيين العرب يحاولون ان يغرروا بالعامل العربي ويبعدوه عن التعاون مع اليهود (اما الصهيونية فانها تسلسله مع العامل اليهودي بسلاسل فولاذية لماعة براقة تشنف صلصلتها الاذان) وهذا ما كان

الا ان كل هذا ليس هو المهم في الامر ، لانه العادة المعروفة والاسطوانه المألوفة ..، انما المهم فى الامر هو ان بعض الحضور من العمال العرب طلبوا من رئيس الجلسة ان يتكلموا ليظهروا للعمال بعض الحقائق ، وليجلوا اراء حضرات الخطباء المضللين ، ولكن رئيس الجلسة لم يجب طلبهم وفى الحال تهرب فاعلن اختتام الجلسة لانه كان يعرف ان الاجتماع كله بتضليلاته وتشويهاته السفسطائية الفارغة سوف يذهب سدى ان هو سمح لنور الحقيقة بتبديد الظلام

هذا مثل من امثلة الدمقراطية الهستدروتية التي يتشدق بها اتحاد عمال فلسطين الخداع

وليس في الامكان ابدع مما كان

« منفرج عبايه »

دائرة المعارف ايضا ...

مدراء رجعيون في جهاز المعارف

اند ملأت دائرة المعارف جهازها التربوي باناس من ذوي العقليات الرجعية المحدودة الذين يعيشون في عصور الجاهلية الخالية ، ولاهم لهم الا ان يسيروا وراء مراكزهم حسب سياسة معينة مرسومة داخل حدود فكرية ضيقه !!

واحد الادلة الكثيرة التي تتحدد يومياً ما قام به احد مدراء المدارس الثانوية حين فهم ان طلابا في مدرسته مشتركون بمجلات علمية تقدمية ، فدعا الطلاب ووبخهم وامرهم ان يقطعوا اشتراكاتهم بهذه المجلات اولا ، وان يحضروا الاعداد القديمة ليحرقها ثانياً !؟ ... لانها مجلات « شيوعية » ؟ «هدامة مضرة بالمصلحة الوطنية والدينية » ؟ !

ان مثل هذه الاقوال الصادرة من مدير مدرسة هو في نظر الناس «مثقف» ان دلت على شيء فانها تدل على ان صاحبها لا يزال يعيش فى جو مقفل مظلم غافلا عما وصل اليه الوعي اليوم ، جاهلا ماهية «الشيوعية » وفوائد المجلات التقدمية . ولذا فاننا لا نعيب عليه الا اصدار الاحكام العرفية والقاء الكلام على عواهنه جزافا دون روية ودون تفكير . الأمر الذي نستغرب اليوم صدوره عن شخص أمي فكيف بصدوره عن مدير مدرسة ؟

لقد كفانا يا حضرات المدراء شعوذة وسفسطة وتضليلا ، لقد آن ان تفهموا انه ليس من واجبكم ان تبعدوا الطالب عن مجتمعه وتحرموه من الاطلاع على المجلات العلمية ، بل ان واجبكم العكس ، واجبكم ان تثيروا اهتمام الطالب بهذه المجلات وتشجعوه على قراءتها ليفهم المجتمع فهما صحيحاً ولينمي قواه الفكرية تنمية قويمة على اسس علمية .

القدس — جمال سكرانه

على هامش الاتحاد :

اعداء الاتحاد السوفياتي

في فلسطين نفر نصبوا انفسهم علانيه اعداء صريحين ودعاة جاسوسين ضد الاتحاد السوفياتي — دولة العمال الاشتراكيه — لا لعيب استطاعوا ان يلمسوه في الاتحاد السوفياتي ،ولا لنقص قدروا ان يرونا اياه في النظام الاشتراكي الذي ادهشهم رغم انوفهم .... ولكن لانهم رأوا في الاتحاد السوفياتي القوة الحرة المحررة التي تغلغل حبها واحترامها في قلوب الجماهير ، والتي يزداد اصدقاؤها المتحررون يوما بعد يوم في فلسطين فيقل تبعاً لذلك نفوذ الرجعيين المتواطئين على حقوق الجماهير .

وقد انتهز بعض هؤلاء الفرصة وضعيه عالميه شاذة حتمت على وفد الاتحاد السوفياتي فى مؤتمر النقابات العالمي ان يصمت — ولو موقتاً — على قضيه الوطن القومى لليهود في فلسطين فى سبيل تحقيق الهدف الرئيسي الهام الا وهو وحدة العمال العالميه ، والمحافظه عليها في مرحلة نشوئها من التفسخ والنقصان انتهزوا هذه الفرصه واعتمدوا على اساءة الفهم وتشويه النيه ، فراحوا يطبلون ويزمرون ويستنكرون موقف الوفد السوفياتي وحده، وكانهم انتخبوه انتخابا من بين جميع الوفود كمسئول عن القرار متغافلين كلياً عن العناصر المسئولة عن وضع هذا القرار والاصرار عليه امثال نوليدانو ، متناسين جميع الوفود الاخرى التي وافقت عليه ، وحصروا كل همهم فى ان يشنوا غارة شعواء على الاتحاد السوفياتي ووفد الاتحاد السوفياتي فقط.

لسنا الان في موقف دفاع عن الاتحاد السوفياتي ، لان الاتحاد السوفياتي يبرهن يوميا وعملياً على موقفه التحريري من شعوب اوروبا بعد ان خلصها من هتلر وموسوليني المجرمين العالميين ، كما ان موقفه من جميع شعوب العالم واضح لا لبس فيه ولا مداهنة ضد كل استغلال وكل استعمار صهيونيا كان او غير صهيوني ، وما الهجوم المركز الذي يشنه ماجوروا الرجعية ضده الا دليلا واضحا عن مدى حب شعبنا لهذا البلد العظيم وصدى تقديره له ...

المهم في هذا الكلام على الهامش ان نطمئن حضرات اعداء الاتحاد السوفياتي ان موقفهم هذا لن يعود عليهم ولا على ماديهم باي نفع بل على العكس ،لان طليعة الشعب وعلى رأسهم العمال اصبحوا يدركون ان أي عداء مغرض للاتحاد السوفياتي معناه عداء للاشتراكية ...، معناه عداء للعمال ..، وللعدل والحريه

هجرة اليهود من فلسطين

اعلن الرفيق « كاراسوف » ممثل لجنه حكومه الاتحاد السوفياتي لاعادة النازحين ، انه يحق لجميع رعايا الاتحاد السوفياتي الذين هاجروا الى فلسطين هربا من اضطهاد القوات النازيه والفاشستيه ان يرحلوا الى بلاد الاتحاد السوفياتي قبل انتهاء الحرب . وقد توافد عليه الكثيرون من اليهود في فلسطين طالبين المهاجرة الى الاتحاد السوفياتي منذ اعلن بيانه يوم اول ايار ليقدم لهم كل المساعدات اللازمه .

هذا برهان صامت جديد من عدة براهين وما اكثر البراهين لو كانوا يعقلون!

تأبين الطغاة ؟

اليوم وقد مات هتلر وهو يرى بعينه نتيجه ما فعل،وبعد ان أعدم موسوليني جزاء وفاقا على ما اقترف تجاه شعبه،وقد عمت موجه الانتحار جميع زعماء "النازيه نؤبنهم بدورنا وهم ذاهبون الى جهنم وبئس المصير ، بكلمه نوجهها الى بعض المشفقين ، قائلين : « ان ليس للانسان الا ماسعى »و«على نفسها جنت براقش» ولا عجب ،فقد « تبت يدا ابى لهب وتب *ماأغنى عنه ماله وما كسب * سيصلى ناراً ذات لهب * . »

لمن المستقبل ؟

ان انتصار الشيوعيين في اول انتخابات اجريت في فرنسا ، وفوزهم الباهر في انتخابات بلديه باريس ونيلهم عدداً من المقاعد اكثر من اي حزب آخر في مدينه الحريه والنور ، لدليل واضح على ان الشيوعيين (ملائكه) وليسوا (شياطين) كما صورهم بالدعايه المغرضه،الاحتكاريون اخوان ابليس.

ان هذا التحول الحاسم الذي لمسناه في اول نموذج من نماذج الانتخابات في اوروبا حيث ظهرت ثقه الشعب بالشيوعيين فانتصرت القوى الدمقراطيه الصحيحه لتقوده نحو عالم حر صحيح خال من ادران المجتمع ومفاسده ، كما ستنتصر فى كل مكان حالما يفسح المجال للانتخاب ، لدليل واضح على ان الشيوعيين هم اكثر العناصر الوطنيه اخلاصاً ووعياً في النضال فى سبيل تحرر الشعب وسعادته .

هذه هي قوى المستقبل التي انتصرت في فرنسا وستنتصر فى انجلترا واوروبا وفي كل مكان ولن توقف سيرها تشويهات زيف الكلام واعوجاج المنطق باللف والدوران .

ابو المعتصم

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

ماذا في ايطاليا؟

المسألة الموضوعة على بساط البحث امام جميع الاحزاب الدمقراطية فى ايطاليا ، هي في الاساس تطهير ايطاليا تماما من جميع العناصر الفاشستية .

ويرى الحزب الشيوعى الأيطالي ، ان الطريق الى تأمين هذا الهدف هو اولا توحيد جميع الاحزاب والجماعات الدمقراطية فى جبهة وطنية عامة تؤلف الحكومة الايطالية ، وهو ثانيــاً توسيع الحريات الدمقراطيه وافساح المجال امام العمال والشعب على وجه العموم لممارسة حرياته الدمقراطية التي منعها عنه الفاشست ربع قرن من الزمن.

ومن مظاهر الانتصارات التي احرزتها الحركة الدمقراطية في ايطاليا : نشوء «اتحاد العمال الايطالي التام » الذي اصبح يضم ما يزيد على ١٫٣٠٠٫٠٠٠ عامل منظم . ونتيجة لنضال نساء ايطاليا نضالا جباراً فى سبيل القضاء على الفاشستية ، يتمتع النساء اليوم بحق الانتخاب الواسع الشامل .

والسر في هذه الانتصارات الباهرة التي تحرزها الحركة الدمقراطية في ايطاليا يعود الى ان الطبقه العاملة الايطالية تقود النضال السياسى بعد ان فشلت الطبقة الحاكمة القديمة في حكم البلاد . وهكذا يظهر عملياً اهمية اشتراك العمال في السياسة ، ذلك الامر الذي لا يخاف منه الا الفاشست واعداء العمال

اما الحزب الشيوعي الايطالي فهو الان اقوى قوة دمقراطية منظمة في ايطاليا وعدد اعضائه في ايطاليا المحررة وحدها يزيد على ٣٠٠٫٠٠٠ منظم وعدد اعضاء منظمة الشباب الشيوعى يزيد على ٨٥٠٠٠ منظم . وان اشتراك الحزب الشيوعي في الحكومة الايطالية ، باعتراف الجميع ، يمنح هذه الحكومة ثقة جماهير الشعب الواسعة

وهناك تقارب وتفاهم ملحوظ بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي .

والمطلعون فى ايطاليا يعترفون بان جميع الاحزاب الدمقراطية تتجه نحو اليسار ونحو التعاون مع الحزب الشيوعي الايطالي

عمال الاتحاد السوفياتي

صرح الرفيق تاراسوف سكرتير المجلس المركزي لاتحاد النقابات العام في الاتحاد السوفياتي ، فى بيانه الذي القاه امام منظمته عن رحلة النقابيين السوفييت الى ايطاليا لتفقد شؤون الحركة النقابية هناك ، فقال: ان جماهير بلغت من تعدادها ما بين العشرة الاف والثلاثين الفا كانت تشترك في كل اجتماع يعقده الوفد السوفياتي . واضاف الى ذلك قوله : انه كلما ذكر اسم المارشال ستالين كانت تنطلق من حناجر المحتفلين هتافات عالية بحياة ستالين وشعوب الاتحاد السوفياتي والجيش الاحمر المحرر الجبار .

وقال : ان عمال ايطاليا بعد ان عزلوا عن عمال العالم الدمقراطيين ٢٠ سنة او يزيد يظهرون اليوم ، بعد ان اخذوا يمارسون حرياتهم الدمقراطية ، انهم يريدون الاشتراك فى جميع المؤتمرات العالميــة التي تستهدف التفاهم والتعاون بين الشعوب ، ويطالبون بالاشتراك في مؤتمرات العمال العالمية .

شيوعيو اليابان

من بين منظمات المقاومة في اليابان « عصبــة تحرير الشعب » التي يديرها الشيوعيون هناك . ولقد اصبح لهذه العصبة خبرة واسعة في الكفاح السري منذ اضطر الحزب لان يصبح سريا سنة ١٩٢٨ . ويمكننا ادراك تأثير هذه المنظمة من الاحتياطات التي تتخذها الحكومة ضدها. فقد انشأت الحكومة اليابانية مؤسسة من الشرطة خاصة بمراقبة « عصبة تحرير الشعب » والحيلولة دون ما تقوم به من اعمال ضد الحكومة والحرب . وجاء فى خطاب للجنرال ايشي احد القادة اليابانيين: اننا نعلم بان هناك عمالا في بلادنا يفكرون بمصالحهم فقط ، فيجدون فى سبيل اقامة نظام العمل الحر من جديد . ان اناساً كهؤلاء يستحقون الموت .

ويقدر الشيوعيون اليابانيون بين الثمانية والعشرة الاف شخص ويترأسهم سوسوموا اوكانو احد زعماء الكومنترن القدماء وكان قد عاد الى ينان من موسكو ربيع ١٩٤٣ .

ومن اهداف الحزب الاساسية الان انجاز الثورة البرجوازية الدمقراطية في اليابان ، ويدخل ضمن ذلك ابادة النظام الاقطاعى والقضاء على الحكم الدكتاتوري في اليابان .

تاريخ الطوربيد

اخترع الطوربيد منذ ثمانين عاما وقد احدثت فيه تحسينات هامة كثيرة واصبح بالامكان ان يلقى من الجو بواسطة الطائرات التي تحمل انواعا خاصة منه وباستطاعة الطوربيد البحري اليوم ان يقطع مسافة تتراوح بين ثمانية الى تسعة الاف ياردة مندفعا بقوة هائلة الى الهدف وذلك بسرعة ٥٥ كيلومتر في الساعة وتزن الانبوبة الواحدة من هذا الطوربيد خمسمائة باوند وتحتوي على افتك انواع المفرقعات واشدها اثراً .

سان فرنسيسكو

لمناسبه انعقاد مؤتمر سان فرنسيسكو نسجل الحقائق التاليه عن تاريخ هذه المدينة العظيمه :

نشأت مدينة سان فرنسيسكو في سنه ١٧٧٦ اذ كانت مستعمرة للمرسلين الاسبان المهاجرين الى اميركا . ودخلت بعد ذلك فى حكم المكسيك ، ثم بقيت عاما كاملا ضمن جمهورية كاليفورنيا المستقلة حتى انضمت هذه الجمهورية الى الولايات المتحدة سنة ١٨٤٨ . وقد ظهر معدن الذهب في هذه المدينة سنة ١٨٤٩ فتقاطر المغامرون اليها من كل مكان وارتفع عدد سكانها في اربعة اشهر من ٩٠٠ نسمة الى الفين ، وبلغ عدد سكانها ٥٠ الفاً عام ١٨٥٠. وفي عام ١٩٠٦ بلغ سكانها ٤٠٠ الف نسمة واصبحت مدينة جميلة ومركزا تجاريا هاما ، ولكنها اصيبت بزلزال شديد اشتعلت بعده منها الحرائق طيلة يومين كاملين وبلغت الخسائر في الاملاك وحدها نصف مليار دولار فضلا عن الف قتيل و ٣٥٠ الف بلا ماوى . ولكن المدينة عادت بعد الحريق وتجدد بناؤها حتى اصبحت اهم مدينة على المحيط الهادي واكبر محلات صنع السفن وباستثناء مدينة نيويورك تعد مدينه سان فرنسيسكو اكثر المدن الاميركية اختلافا في القوميات اذ تعيش فيها ٤٥ قومية ففيها ٣٥ الف صيني وخمسة الاف روسي و ٦٠ الف ايطالى وغير ذلك من القوميات .

ابحاث علمية

النظرية الماركسية في سير التاريخ

ذكرنا في العدد الماضي كيف انتقل الانسان من العهد الشيوعي البدائي الى عهد العبودية متأثراً بعوامل تطور الانتاج وتقدمها حيث افسحت المجال امام عهد جديد في حياة الانسان، عهد الرق والعبودية، عهد الامتلاك الفردى ليس فقط لوسائل الانتاج بل للانسان ايضاً. فالعبد ملك لسيده الذى يطعمه ويحافظ على حياته فقط لان موته يخسره قوة جسدية تدر عليه خيراً وثروة. وحياة الطبقة الحاكمة فى تلك المرحلة، كانت حياة اسراف وتبذير. وبجانب هذا الاضطهاد الطبقي برزت في تاريخ الانسان ظاهرة هامة لعبت دوراً كبيراً في حياته الا وهي الدولة كوسيلة واداة لاجبار اكثرية المجتمع ليعمل ويستغل من قبل اقلية ضئيلة. واول ماظهرت الدولة كانت على نطاق ضيق جداً بالنسبة لما عليه الان، ففي المرحلة التى سبقت عهد العبودية لم يكن هناك اي شكل للدولة لان الاسباب الاقتصادية لظهورها كانت معدومة. ولكن مع ظهور الطبقات، طبقة حاكمة وطبقة محكومة، طبقة تعيش على امتصاص دم الكادحين وجهد اكثرية المجتمع، اصبح من الضروري ان ارادت تلك الاقلية المحافظة على امتيازاتها ومركزها المسيطر ان تبتكر اداة تمكنها من حكم الاكثرية الساحقة، وارغامها على الرضوخ لشريعة الاستغلال... هذه هي أسس ظهور الدولة التى اتخذت اشكالا متعددة في مجتمعنا الحاضر لاتتعدى في جوهرها كونها اداة ووسيلة لخدمة الطبقة الحاكمة في هذا المجتمع. ولكن حتى في ذلك العهد ظهرت اشكال متعددة للدولة كالجمهورية والملكية الخ. وقد ازدهرت مدنيات كبيرة قامت على هذه الاسس كجمهورية اليونان وامبراطورية الرومان، وفراعنة مصر، ولكنها مدنيات انشئت وشيدت على كواهل الملايين من العبيد المسخرين. وقد ساد هذا العهد نضال طبقي عنيد بين العبيد واسيادهم حين هب العبيد لمقاومة مستغليهم ومستعبديهم. ومن اهم ثورات العبيد، ثورتهم فى روما قبل الفي سنة تقريبا، بقيادة سبرتاكوس، ولكن العبيد لم يتحرروا تماما من الاستعباد والاستغلال لانهم لم يكونوا في وضع يسمح لهم للنضال في سبيل هدف معين، ولم يكن من الممكن ايجاد منظمة قوية تقود نضالهم الثوري

ولكن حتى لو توفر هذا، فان المجتمع لايثبت ولا يستقر، بل هو خاضع لسنن التطور، يسير دائماً الى الامام بخطى ثابتة ولو وئيدة، فنضال الانسان لتحسين معيشته ورفع مستواه لايزول حتى في عهد الرق والعبودية. فكما ان اكتشاف الحديد والنار وتطور ادوات الانتاج من حجرية الى حديدية والانتقال الى حياة الزراعة والرعى قد انتقل بالانسان من عهد الشيوعيه البدائي الى عهد العبودية، كذلك كان تقدم ادوات الانتاج هذه نفسها عاملا على نقل الانسان الى عهد جديد في التاريخ هو عهد الاقطاع

ان التقدم الذي سجله الانسان في صناعه الحديد وصهره، وانتشار المحراث الحديدي، والنول، واطراد التقدم في الزراعة وتربية الماشية، وظهور الصناعة بجانب العمل اليدوى البيتي، كل هذا قد اوجد اوضاعا جديدة غيرت العلاقات بين العبد وسيده. فاصبح العمل بالادوات الجديدة هذه يتطلب ان يظهر العامل بعض المبادرة الخاصة والاهتمام الشخصي في العمل متطلباً لنفسه فائدة شخصية من القيام به. فالعبد الذي يشعر ان ماينتجه ليس ملكا له بل لسيده، يفقد كل اهتمام ورغبه في العمل والانتاج،.. فادوات الانتاج الجديدة، كالنول والكور والسندان وصناعة الفخار وغيرها من الصناعات البسيطة جعلت استغلال كل عمل العبد امراً صعباً جداً، اذ ان الانتاج بهذه الادوات يحتاج الى اهتمام فردي ورغبة شخصية دافعة للعمل..، لذلك صار السيد يفضل ان يتعامل مع القن، فصار يملك مزرعته الخاصة وادوات انتاجه الخاصة واصبح يظهر بعض الاهتمام بزراعة الارض، ويدفع مقابل هذا قسما من محصوله السنوى لسيده الاقطاعي صاحب الارض

وهكذا اخذ عهد العبودية يتفسخ تدريجياً، متأثراً بتطور ادوات الانتاج وما صحبها من ثورات عنيفة وتغير في عقلية الانسان واخلاقه، حتى حل محله عهد الاقطاع

ماذا في المعسكرات؟

ان انتصار الحرية لا يعني هذا ابدا

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — كانت لجان العمال في المعسكرات تطالب سابقاً بالاعتراف بها اعترافا رسمياً يؤمن لها حق مقابلة المسؤولين عن العمل. ولكن هذا الطلب رغم الاحتجاجات والوفود والمقابلات لم يلب، واستنكفت قيادة الجيش عن الاعتراف رسمياً بلجان العمال، الا ان المسؤولين عن المعسكرات نظرا للالحاح الشديد ورؤيتهم فائدة التشاور مع لجان منظمة ينتخبها العمال، اعترفوا بهذه اللجان اعترافا غير رسمي وعينوا لها مقابلات اسبوعية اتت بفائدة للعمال وللمجهود الحربى

ولامر ما، علمنا ان القيادة العليا اصدرت منشوراً عممته على المسؤولين عن المعسكرات فى جميع انحاء فلسطين طلبت منهم الغاء المقابلات الاسبوعية مع لجان العمال وعدم التشاور معها ابداً لا فى صورة فردية او غير فردية، واليوم، اصبح المسؤولون يتشددون في هذه المسألة ويأمرون اللجان التى انتخبها العمال بحل نفسها وان لا تتدخل فى شؤون العمال ابداً

ان العمال فى جميع انحاء فلسطين يحتجون على هذه المعاملة، وقد زارتنا وفود كثيرة من حيفا وضواحيها للتحدث الينا بصدد هذه المسأله، وهم جميعاً يرددون قولا واحداً: ان انتصار الحرية لا يعني ان يغمط العمال حقوقهم وان تكم افواههم وان تحل منظماتهم. ان هذه الحرب كانت في الاساس دفاعا عن حقوق العمال وحقهم الاساسى في التنظيم. وان عمال المعسكرات في فلسطين كانوا اكثر العمال مساعدة للمجهود الحربى وتضحية فى سبيله. فمن الواجب ان تراعى حقوقهم التنظيمية خصوصاً وان حكومة فلسطين اليوم ترعى تنظيم العمال وتدافع عنه بواسطة دائرة العمل.

فما رأي دائرة العمل بهذا التعدي المباشر على حقوق العمال؟!

عرض سريع لاحوال حمضياتنا

اشتهرت فلسطين بكونها قطراً زراعياً يعتمد في الاساس على انتاج الاثمار الحمضية التى ذاع صيتها في انحاء العالم، حتى ليمكننا القول بان نشاط فلسطين الاقتصادى يعتمد الى حد كبير على انتاج الحمضيات. فوضع فلسطين الجغرافي وطبيعتها الزراعية وملاءمة التربة لهذه النبتة جعلت منها مصنعاً ضخما يمد العالم بحاجاته الى الاثمار الحمضيه

وقد اخذت اهمية فلسطين تزداد سنة بعد سنة فى انتاج الحمضيات وتصديرها الى الخارج حتى امست من فى مصاف اعظم البلاد انتاجا للحمضيات. وما ان اشتعلت نيران هذه الحرب حتى اخذ هذا النشاط الاقتصادي فى الركود شيئا فشيئا حتى تلاشى كليا بسبب توقف التصدير. وبدأت بيارات البرتقال تبدو فى اعين اصحابها عبئا ثقيلا حمله البعض واخذ الاخرون في قلع اشجار الحمضيات وبيعها حطبا للوقود

وعندئذ خرجت الى الوجود دوائر لمراقبة وتصريف الحمضيات للعمل على الابقاء على البيارات ماامكن. الا ان النتيجة كانت غير مرضية نظراً لعقم الاساليب التي اتخذت فى مراقبة وتصريف الحمضيات طيلة سني الحرب، مضافا الى ذلك اغلاق الاسواق الخارجية في وجه الصادر منها وعدم استيعاب الاسواق الداخلية للمحصول السنوي الهائل.

وكان من الممكن ان يستهلك الجيش الحليف الذي كان مرابطا في الشرق الاوسط كمية كبيرة من المحصول السنوي لو عملت الحكومة على تسهيل مده بالبرتقال بمساعدة لجان التموين ولكنه في بادىء الامر لم يستهلك من محصول برتقال فلسطين الا قليلا. وزادت كميه استهلاك الجيش للبرتقال في السنه الماضية والسنة الحالية فظهر الى الوجود مايسمى بلغه الاقتصاد (بالاحتكار). فقد اوقفت مسألة مد الاسواق المتيسرة للاثمار الحمضية بحاجاتها على نفر قليل يعد على الاصابع، وترك لهذا النفر حق التصدير دون غيره. وقد اخذت سياسة الاحتكار هذه بالمنتجين عموما والصغار منهم خصوصا (خلا المحتكرين طبعا) لان المنتجين الكبار وهم المحتكرون استطاعوا ان يصرفوا محصولا نهم جميعها بينما المنتج الصغير لم يصرف من محصوله الا كميات قليلة لاتذكر نسبيا

وهناك عائق اخر ايضا في سبيل تقدم حمضياتنا وهي الامراض التي تصيب الأثمار فتجعلها غير صالحة للتصدير، واهمها الحشرة السوداء. وكان من واجب دوائر المراقبة ان تقضي على هذه الحشرة حتى تساعد المنتج على تصريف اكبر قسط من ثماره، الا انها اقتصرت في مكافحتها على بعض البيارات «المحظوظة» وكانت النتيجة ان كثيراً من الشحنات قد ردت لاصابتها بهذا المرض

وقد جرت العادة خلال سني الحرب ان تقوم الحكومة بتوزيع القروض الزراعية على اصحاب البيارات للابقاء على بياراتهم وحفظها من الموت. وقد ساعدت هذه القروض بالفعل على الابقاء على كثير من البيارات. ولاتزال الحاجة الى هذه القروض قائمة حتى الان الامر الذي يستدعى ان تصرف باسرع وقت ممكن حتى يتسنى لاصحاب البيارات خدمتها من ري وحراثة وتسميد. وهم بحاجة الى هذه القروض لانهم لم يستفيدوا من بياراتهم شيئاطيله سنوات الحرب

ان اهمية الحمضيات من الناحية الاقتصاديةبالنسبه الى هذا الوطن تتطلب ان تعود حرية التصدير كما كانت قبل الحرب، وان تساعد الحكومة على تصريف اكبر كمية ممكنة اما في اسواق المملكة المتحدة والشرق الاوسط، او عد منظمة اطعام سكان اوروبا الجائعة بهذا الثمر الطيب، او بهما معا.

كما ان تفضيل برتقال فلسطين على برتقال اسبانيا مهم جداً لتصريف حمضياتنا والنمو اقتصادنا

وهناك حاجة ماسه لصرف القروض الزراعية الطويلة الاجال على ان تصرفها الحكومه بفوائد زهيدة، لان تصرفها شركات الرهونات والبنوك الاحتكارية الاجنبية بفوائد باهظة الامر الذي يدفع صاحب البيارة الى التخلص من بيارته وبالتالى من ارضه

وينبغي ان تقاوم افات الثمر مقاومه جديه تصيب كل ساحة مغروسة بالحمضيات، لا ان تقتصر على مساحات بسيطه فقط منها، حتى يتسنى لها التخلص منها نهائيا

ويجب ايضا ان تسمح الحكومة اقامة المصانع المحلية لصناعات مستخرجات الحمضيات الكثيرة، وبذا نخفف من ازمة البطالة المستفحلة من جهة، وتساعد على توسيع نطاق التصريف من جهة اخرى.

هذا عرض سريع لاحوال الحمضيات وما يلزم للنهوض بها والابقاء عليها نلفت اليه الانظار

موسى الدجاني

عالم الغد...

ملحمة الجواهري

-٦-

وهي ضوء الشموع في الحجرات
عندهم و «الكواكب» انم ات
ودلال الاوانس الخفرات
و «تحايا» انفاسها العطرات
واصطخاب «الاهواء» في السهرات
واريج «العرائش» المزهرات
وهي ذوب الخمور معتصرات
امس هذا «النعيم»؟ كان زروعا
والزروع الورفاء كانت بقيعا
كم سقينا تلك «الكروم» دموعا
واحتضنا اصولها والفروعا
كم عصرنا – ونحو نعصر جوعاً –
الثمار التى تسيل اللعابا
لنساقي هذي «المسوخ» الشرابا
كم دفنا تحت التراب شبابا
واضعنا الجهود والاتعابا
لنجلي هذه العيوب الكعابا
تسحب الخز ناعما جلبابا
من «اهاباتنا» خلعنا اهابا
فوقها ساحر الرؤي جذابا
و «عصرنا» دماءنا احقابا
لنصفي منها اللمى والرضابا
نترضى بذلك «الاربابا»
وسلوا من مثالث ومثاني
حانيات على اكف الغواني
ناطقات برقة وحنان
عن اماني هذي «العلوج»؟ «السمان»
وتشهي «فلانة»؟ و «فلان»
كم وكم – مثلها – ظهور حواني
وعيون متعوبة الاجفان
عالجت شد هذه العيدان
باعثات في ميت «الاحطاب»
اي روح ملطف منساب
هي لو عاودت الى «الانساب»
وتراث المناخ «والاعصاب»
وافتقاد اللذات والاتراب
وهي فى العرق اخت وحش الغاب
هي ام الطيور بنت السحاب
ضاربات عروقها في التراب
لرأت في مقاصف «الاقطاب»
ومقاصير «نخبة» اطياب
واقتعاد بها وراء حجاب
ومراسيم مثقلات الوطاب
باصطناع الوقار والاداب
محض الحاشة وفرط اغتراب
ومثار الشكوك والارتياب
لتخلت عن «فاتنات» القيان
وصدور «المغامرات» الحسان
عبقات الاحضان، والاردان
لصدور مكتظة الاشجان
زاخرات الانغام والالحان
مثلها في مكانة وكيان
من بنات الوحول؟ والاطيان
لا صدور الاكابر «الاعيان»
عالم «اليوم» انت ضحكة رائي
انت – لولا العيان – محض هراء
انت فى «عالم الغد» المترائي
من اقاصيص صبية ابرياء
ونكات الخلان والخلطاء
انت للسامرين حول «الصلاء»
سمر قاتل ليالى الشتاء

محمد مهدي الجواهري

منشورات الاتحاد

الماركسية والطبقة العاملة... (٣)

بقلم وليم غلاشر النائب الشيوعي فى مجلس النواب البريطانى

البيان الشيوعي... (٢)

في تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفيك) في الاتحاد السوفياني، نقرأ مايلي:

«والديلكتيك، خلافا للميتافيزيك، يرى المتناقضات موجودة في طبيعة كل الاشياء والظواهر الطبيعية. لان لكل منها جوانبها السلبيه والايجابية، ولها ماضيها ومستقبلها، وفي جميعها عناصر تفنى واخرى تنشأ. وان الصراع بين هذه الاضداد، الصراع بين القديم والجديد، بين مايحتضر وما يولد، بين مايضمحل وما ينشأ، يكون المحتوى الداخلي لعملية التطور، والمحتوى الداخلي [لتحول التغي]رات الكمية الى تغيرات نوعية [حسب] الديلكتيك، فان الاسلوب الادنى الى [الاعلى]، اى ان عملية التطور من انكشاف منسق لايحدث بشكل بل انها تتم بصورة [كشف الظو]اهر الطبيعية، المستقرة في طبيعة الاشياء، [وتكش]اف المتناقضات اى بصورة «صراع» [بين] الاتجاهات الظواهر المتضادة، التي تعمل فى اساس هذه المتناقضات» (١)

لم يعد خافياً على احد، ان نه رأس المال يمثل الناحية التي تحتضر من المجتمع، فهو نظام له تاريخ ماض ولكن ليس له حاضر. ان الطبقة التي تشتعل بجذوة الحياة ولها المستقبل هي الطبقة العامله. ان التاريخ يؤيدنا في ذلك. اذ ان التطور السريع الذى صارت على نهجه قوى الانتاج، فرض على الطبقة الرأسمالية ان توقف هذا التطور السريع، فاغلقت احواض السفن والمصانع. ولكن هذه القوى الانتاجية، رغم جميع المحاولات لايقاف نموها وتطورها، فكت اليوم من قيودها وانطلقت من عقالها فاخذت تنمو وتتطور بسرعة هائلة جارفة نتيجة لهذه الحرب الضروس وضروراتها. فمن واجب الطبقة العاملة الان ان تنتبه حتى لا يعمل الرأسماليون على ايقاف نموها وتطورها مرة اخرى. ان امل الانسانية جميعها ان تستمر الطبقة العاملة في جميع الاقطار، مع الطبقة العاملة في روسيا على تنفيذ مهمتها الكبيرة مهمة «تحرير العالم». ولتنفيذ هذه المهمه، من الواجب ان يكون للطبقه العاملة قيادة تقودها في نضالها: قيادة كتلك التى منحها لينين وستالين للعمال في روسيا. ان هذين القائدين الحكيمين اعتمدا على الماركسيه وعلى ايمانها الراسخ بالطبقه العاملة، فلولا اعتمادهما ذلك لما استطاعا ان يقودا سفينة العمال في خضم ذلك البحر الزاخر بامواجه المتلاطمه، بحر المتناقضات قبل الثورة وخلالها وما بعدها. ولولا اعتمادهما ذلك لما استطاعا ان يبلغا من الاهداف ماحير العالم الرأسمالي وادهشه. فللمرة الاولى في التاريخ يصبح الانسان حراً حقاً وصدقا. اذ اجتثت الثورة الاشتراكيه اسباب اضطهاد الطبقات، والكره العنصري من جذورها. ان العمال في روسيا، بعد ان استلموا قوى الانتاج في ايديهم، استطاعوا ان يسيروا بوطنهم مراحل الى الامام، حتى انهم سبقوا في التطور اكثر الاقطار تقدماً وتطوراً.

واذا سأل سائل عن سر هذا التحول العجيب في روسيا وعن سر هذا النجاح الباهر الذي احرزه العمال هناك بقيادة لينين وستالين، اجبناهم: ان ذلك يرجع في الاساس الى اعانهما بالطبقة العاملة

ان اعداء الاتحاد السوفياتي، اعداء الحزب الشيوعي (البلشفيك) في الاتحاد السوفياتي، لفقوا كثيراً من التهم والاباطيل حول ستالين وزملائه. وان دكتاتورية البروليتاريا — دكتاتورية جماهير الشعب الكادحة — اصبحت بتصوير هؤلاء الناس واكاذيبهم، دكتاتورية ستالين على الحزب الشيوعي ودكتاتوريه الحزب الشيوعي على الشعب. ان لينين منذ مدة طويلة قد سفه هذه الاكاذيب، وفضح بالحجه الدامغه نوايا جميع الناس الذين يحاولون التفرقه بين العمال وحزبهم الكبير. الا ان هؤلاء المغرضين لم يقفوا عند حدهم ولم يرتدعوا عن غوايتهم، فاصبحوا مأجورين للنازيين واليابانيين باسم التروتسكيين يدعون الماركسيه ثم يسفهون اقوال ماركس. الا ان فضح هذه الاكاذيب موجود في الاكاذيب نفسها.

ان ماركس أوضح ان كل اضطهاد هو اضطهاد طبقي، وانه بزوال الطبقات ينتهي الاضطهاد ويصبح الانسان لاول مرة في التاريخ حراً حقاً

ان اعداء الاتحاد السوفياتي فيما يحاولون من تلفيق تهم واكاذيب يستهدفون القضاء على اماني العمال بالنصر الحاسم الذى احرزه اخوانهم في الاتحاد السوفياتى. الا ان عمال الاتحاد السوفياتي يقودهم رجال جعلوا من ماركس وتعاليمه هاديا وموجهاً اخترقوا تحصينات نظام رأس المال ووطدوا اقدامهم فيما بلغوا اليه من مراحل. ان الحرب، ولا ريب، ستقف دون التقدم في حقل الانتاج، وهذه الحرب ولا ريب ايضاً، قد خربت وستخرب كثيراً مما بناه العمال بسواعدهم. ولكن، مع هذا كله، فان النجاح الذى احرزه الاتحاد السوفياتي فى جميع الحقول قد فضح اكاذيب المغرضين وثبت بالبرهان الاكيد ان ماجاء به ماركس من تفسير للتاريخ كان حقيقياً صحيحاً

اذ انه في الاتحاد السوفياتي، بالقضاء على نظام الطبقات، ظهرت امام عيون الناس جميعاً قوة شعب وقد نال حريته وبلغ وحدته. لم يسجل التاريخ امثلة للبطولة النادره مثل تلك التي اتصفت بها شعوب الاتحاد السوفياتي في هذه الحرب. لم يسجل التاريخ مثل هذا الايمان بالنصر العادل الذي اظهرته شعوب الاتحاد السوفياتى او مثل هذه الوحدة الحديدية الراسخة. قبل سبعين سنة استلم عمال باريس مقاليد الحكم فى ايديهم، فكانت «كومونة باريس» لمدة شهرين، وسجل عمال باريس صفحة رائعة في تاريخ نضال العمال. وما ان فشلت «كومونة باريس» حتى انزل البرجوازيون في فرنسا جام غضبهم ونيران انتقامهم على عمال باريس، فقتلوا الالوف رمياً بالرصاص، وحسبوا بذلك انهم اوقفوا سير التاريخ... الا ان ماركس نقل دروس هذه الثورة الى لينين فستالين، ففهما مناحي القوة في ثورة عمال باريس وفهما مناحي خفقهم. وان درس «كومونة باريس» هي عامل هام من عوامل نجاح الثورة الاشتراكية في روسيا

والان.. ان جيش الكادحين يرد على المعتدي الضربة تلو الضربة. لينينغراد، موسكو، سباستبول... مدينة بعد أخرى يحررها الجيش الاحمر المظفر. ثم ستالنغراد! اين هي الالفاظ التي تستطيع تفسير معنى هذه الكلمة؟ انها تعني كل ماهو قوي وجميل في جهود الانسان

البيان الشيوعى «كومونة باريس» ثورة اكتوبر الحمراء، الدفاع عن ستالينغراد. هذه شعل وهاجة في طريق الكادحين تهديهم الى الصراط المستقيم فلا يضلون السبيل. هذه دلائل قوية على عبقرية ماركس وبرهان اكيد على صواب «المادية الديلكتيكية والتاريخية»

(١) «المادية الديلكتيكية والتاريخية» بقلم يوسف ستالين، [صفحة] «رسائل البعث العراقية» ص (٨) اطلبه من [مكتبة] [الا]نتصار فى الناصرة او من مكتبة الوحدة العربية [فؤاد]

المؤتمر العام
لعمال سكك حديد فلسطين العرب

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — عقد في الساعه الثالثه بعد ظهر الاحد ٢٩ نيسان مؤتمر عام لعمال سكك حديد فلسطين والموانى، حضره مندوبون عن جميع المراكز الرئيسيه ،فاستعرض المؤتمر جميع المشاكل والظلامات والمعاملات السيئه التي يقوم بها الرؤساء .

وقد اتخذ المؤتمر القرارات التاليه وكلف مركز النقابه العربيه لعمال سكك حديد فلسطين برفع مذكرة عنها الى المدير العام لسكك الحديد والى الحكومه والى دوائر شئون العمل :

١) رفع القيود التي وضعت مؤخراً في سبيل منح الزيادة السنويه حتى يصل العمال الى الحد الاعلى لاجورهم بمدة معقوله ، واستمرار تنفيذ منشور المدير العام رقم ١ الصادر في ١٦ ـ ١ ـ ٤٣

٢) تحديد ساعات العمل بالمرفأ بثماني ساعات في اليوم ، وتزويد البواخر التي يعملون بها بادوات اسعاف وفرش غرف النوم

٣) صرف زيادة لعمال وشواش الدريسة القدماء الذين كانوا قد وصلوا الى الحد الاعلى الذي كان معمولا به سابقا وايصالهم الى الحد الاعلى الجديد اسوة بغيرهم عملا بمنشور المدير العام الصادر في ١٦ ـ ١ ـ ٤٣

٤) جعل مدرسه التدريب لموظفي الجر والحركة بسكة الحديد ، واسطه لترقية مداركهم

٥) وضع حد للغرامات كوقف الزيادة وتنزيل الدرجه واعطاء الموظف حق الدفاع واجراء تحقيق فى كل مايوجه اليه

٦) ضمان الراحه لموظفي قسم الجر والحركة، بتزويد غرف الراحه بالمفروشات والاسباب الصحيه

٧) عدم الاستغناء عن العمال الذين وصلوا سن الخامسه والخمسين وابقاؤهم في اعمالهم ان كانت لهم القدرة علي الاستمرار فى العمل او نقلهم الى عمل اخف يتناسب ومقدرتهم

٨) عدم تنفيذ عمليه التنسيقات مراعاة للظروف الحاضرة

٩) ايجاد مركز اسعاف اولي وتخصيص طبيب ليداوي العمال وعائلاتهم وتزويد بيوت العمال القاطنين في منطقه اللد بالمياه

١٠) تعديل نظام صندوق التوفير، ليسهل جميع خدمات الموظف وجميع الموظفين فى سكة الحديد

وقد اتم مركز النقابة بمساعدة لجنه المؤتمر وضع صيغه هذه المذكرة وترجمتها ، ثم رفعت للمراجع الايجابية في اليوم التالي للمؤتمر .كما وزعت النقابه منشوراً الى جميع العمال بالسكة الحديد تطلب اليهم فيه عدم الانقطاع عن العمل في يوم اول ايار وذلك لمساعدة المجهود الحربي

النازية في غير موطنهـــــا

« تتمة المنشور على الصفحه الاولى »

ابناؤها من متربصين انتهازيين واحتكاريين استغلاليين واستعماريين عنصريين فى كل بلد كانوا يعتمدون على مساندتها فى سعيهم لاستعباد شعوبهم وتنفيذ مآرب هتلر وعصابته . اما اليوم ولم يعد لهم فيها خير ، ولا خير من ميت يرجى ، فليس لهم الا الاعتماد على نفوسهم المطبوعة على الشر لتنفيذ رغائبهم ، كل فئه منهم حسبما تشتهى وتريد فى قطرها الموجودة فيه .

ولهذا فاذا اضمحل خطر النازية الامام بقطع ساق شجرتها فان خطرها الموضعي سوف لايزول بابقاء فروعها منتشرة فى شتى الاقطار والبلدان،فهذه قد تنمو مع الايام وتتحول اشجاراً باسقة . اذن فقضاء الشعوب على النازية الأم يجب ان يتبعه قضاء مبرم على الابناء حتى لاتذهب تضحيات البشرية في هذه الحرب عبثاً وحتى لاتعود اخطار النازية تهدد الحريات من جديد

ان ابناء النازية وتلاميذها فئات منتشرة هنا وهناك تخفي نازيتها وراء حجب كثيفه واسماء غريبة خداعة تضمر الشر للانسان في جميع نواياها . انها فلول نازية تسير باعمالها بموجب نظم نازية مصغرة تعمل الان مااستطاعتها للمحافظة على حياتها علها تجد الفرصة المناسبة لقذف العالم فى جحيم اخر مثل جحيم هتلر

اما الان وقد اندثرت النازية العامة المتجسمة في المانيا واغرق الانسان معالمها في لجة التاريخ بفضل نضال مرير دام ست سنوات ، فقد بقيت النازية المحلية: عصابات باعت نفسها لهتلر في يوم من الايام وستبيع نفسها لغير هتلر ان وجدت مشتريا لخياناتها

ان القضاء على المانيا النازية سيسهل للشعوب ان تحرر نفسها من هذه القاذورات التى عاقت بها

ان الشعوب ناضلت طيلة هذه المدة الطويلة لاتقضي على المانيا النازية فحسب، بل على النازيه كاسلوب في الحكم بين الشعوب وكعقلية رجعية استعمارية تسعى دائما لسلب حقوق الشعب وحرياته

الموقف الدولى

« بقيه المنشور على الصفحه الاولى »

ان الاتحاد السوفياتي يمثل رغبه الشعوب في السلم العالمي واعادة بناء العالم بناء اجتماعياً سليما بعد القضاء على العقلية النازية ودحر الرجعية العالميه .

ان نجاح الشعوب في الحلف العظيم ضد النازية يثير في نفوس الرجعيين القلق والذعر من ان يستمر هذا الحلف ويظفر في اتمام اهداف الشعوب المتحررة .

لذلك نراهم اليوم يروجون اشاعات،مغرضة يستهدفون من ورائها اقلقة وحدة الشعوب وتفكيك عرى الصداقة التي تربطها في نضالها ضد النازية وارباها الاحتكاريين والاستعماريين .

هذا مايضفي اهمية قصوى على مؤتمر سان فرنسيسكو الذي يمثل رغبة الشعوب في سعيها لايجاد عالم يزيل اسباب الحروب ويقضي على امانى المستغلين ، وبالرغم من الرغبة العامه في ضرورة نجاح هـذا المؤتمر ، نرى اعـداء الشعوب يقومون باستفزازات،فضوحه يريدون من ورائها ان يفشل المؤتمر لتتسنى لهم العودة الى الوضع الماضي وليتسنى لهم ان يعيدوا بناء نازيه اعنف واشنع

هؤلاء الدعاة الاستعماريون الذين يريدون من مؤتمر سان فرنسيسكو ان يكون مظهراً عدائيا للاتحاد السوفياتي يجهلون ولا يريدون اى تطلع الحقيقه التى اظهرت للعالم رغبات الشعوب التي تضع الوحدة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي اساسا لسياستها

فوحدة الشعوب قائمه وزوبعـه الدسائس فاشلة وتقدم التاريخ مستمر

جلاد الشعب الايطالى « موسولينى »

« بقيةالمنشور على الصفحة الاولى »

ورفاهيــة فوق جثث مئات الالوف من ابنـاء الشعب الكادحين الغرقى في خضم البؤس والحرمان والخوف والارهاب ، لقي جزاءه العادل على يد من اضطهدهم بالامس القريب ، فقضى مشيعاً باللعنات .

ان ارواح الضحايا الابرياء من الشعب الايطالي والطرابلسي والحبشي والالباني وغيرها من ابنـاء الشعوب التى ذاقت مرارة الجور والطغيان وطعم الغدر والخيانة على ايدي موسوليني وزمرته ترفرف اليوم فى اجواء السماء مبشرة بعضها بعضاً ان ذهب موسوليني والفاشستية فالى حيث القت ... وان هذه الارواح الطاهرة لن تهدأ في مثواها حتى يقضي على البقية الباقية لزمرة الطغيان والاضطهاد

ان الشعب الايطـالي لن ينسى لموسوليني وحزبه الجرائم التي ارتكبوها في البندقية وميلانو ولن ينسى احرار الفكر من الايطـاليين كيف اعاد موسوليني عهود محاكم التفتيش المظلمة و كيف شردهم والقى بهم فى السجون وكم ارسل منهم الى القبور . ان الشعب الايطالي مهما نسى فلن ينسى ان موسوليني وزمرته هم الذين قتلوا النائب الاشتراكي المحامي ما تيوتى عندماوقف لبعدد المجازر والمخـازي التي ينزلها الفاشست بالشعب الايطالي .

والشعب الطرابلسي العربي المناضل لن ينسى لموسوليني وحزبه ما لاقى على ايديهم من ضروب العسف والمهانة، وهو لن ينسى ان موسوليني الدكتاتور الفاشستي هو الذى امر بالقاء المجاهد عمر المختار من الطائرة من اعالي الجو لانه ناضل في سبيل حرية بلاده ولم يخضع للجور والطغيان الفاشستي وان العالم لن ينسى ان هذا البطل المجاهد المناضل كان في الثمانين من عمره .

ان موسوليني والفاشست هم الذين شردوا الشعب الطرابلسى الابي في الصحارى والقفار واماتو العدد العديد منه جوعا وعطشاً وانزلوا به من الوان العذاب والقتل والتشريد والاستعباد ما ترتجف لهوله الابدان وتشتعل لذكره نيران الحقد والانتقام .

ولن ينسى الشعب الالباني انه عندما كان آمناً مطمئناً ينشد السلام هاجمته ذئاب الفاشستيه بجيوشها واساطيلها وطياراتها وهي تعوى « ايل دوتشى » فقتلت من قتلت وسلبت هـذا الشعب الابي اعز ما يملك الا وهو استقلاله وحرية بلاده .

ولن ينسى الشعب الحبشي ان موسوليني وذئابه عندما عجزوا عن قهر ابطال الحبشة المدافعين عن حرية اوطانهم ، قد رموهم بالغاز السام من الطائرات وحصدوا ارواح مئات الالوف من الاسرى العزل من السلاح برصاص المدافع الرشاشه امـام دار القنصلية الاميركيه في اديس-ابابا وكانوا يصيحون طربا « ايل دوتشى ! ايل دوتشي ! »

ولن ينسى الشعب الافرنسي ولا اليوناني غدر موسوليني وخيانته كما لا ينسى الشعب الاسباني ان موسوليني جرب الاته الحربية ومدافعه في اجسام الجمهوريين الاسبان ليجعل من «فرانكو» دكتاتوراً حليفاً له على قهر الشعوب .

واخيراً لن تنسى شعوب الاتحـاد السوفياتي وحشية الفرق الفاشستية وقطائعها وما انزلته في بلادها من تخريب وتقتيل .

ان الشعوب اذ ارادت ان تعيش في ظل السـلام والطمأنينة عليها ان تجتث شجرة البغى من جذورها . واخيراً ان نقمة الشعب يمكن ان تتأخر لكنها آتية حتما وعندها تعصف بالطغاة وتطيح برؤسهم جزاء وفاقا لما جنت ايديهم .

هذه هي العبرة التي نستمدها من اعدام موسوليني واعضاء حزبه الفاشست

حملة الكيد والدسائس الجديدة

«تتمة المقال المنشور على الصفحه الاولى»

معتمدة فى ادعائها هذا على بقايا من العقلية العنصرية التي اوجدتها النازيه في اعوام خلت وان تلبث حتى تموت كلياً بعد قطع جذور النازية وبعد تصفيـة عناصر الردة والرجعية

ولعل هنالك من الاثار الباقية مايبرر بعض الاتهامات المغرضة التي الصقتها الصهيونية بالاوضاع الجديدة في البلاد المحررة ، اذ ليس من الغريب ان تبقى العنصرية واثار الاضطهاد الوطني الى مدة قصيرة حتى التطهير والتصفية

اما الصاق الاتهامات هذه في الاتحاد السوفياتى الذي حل القضيه الوطنية ومنها قضيه اليهود والاقليات الاخرى ، فهذا مالا يمكن تبريره مطلقا الا بخوف الصهيونيه من المستقبل القريب عنـدما تعم الدمقراطيه الاقتصاديه والاجتماعيه بلاد العـالم فتزول اثار الارهاب والاضطهاد العنصري من الوجود ، لذلك فالصهيونيه تريد منذ اليوم ، قبل ان يفوت عليها الاوان ، ان تدحض انتصارات النظام الاشتراكي وتكيد له عن طريق اظهاره فاشلا في مجابهة المشكلة اليهودية ، كما تريد ان تبرز هذه المشكله مستعصيه لاحل لها غير فلسطين والمملكة اليهوديه فيها !

والصهيونية التي تريد ان تكيد الاتحاد السوفياتي . لاتريد ان تكيد علنا للاشتراكية لانها تدعيها زوراً وبهتانا ولانها تريد تهجير يهود الاتحـاد السوفياتي الذين يعرفون دور الصهيونية الانتهازية وعلاقاتها الرجعية . ان غايه الصهيونية هي ان تظهر ان النظم الاجتماعية باجمعها لن تحل القضية اليهودية وان الهجرة الى فلسطين هي « الحل الاجتماعي العادل » ليهود العالم

وهي في كيدها للاتحاد السوفياتى هذا انما تكيد لنفسها وحدها ، فيهود العالم الذين ناضلوا ضد النازيه والارهاب العنصرى يدركون قبل غيرهم انهم لم يكونوا لوحدهم هدفا للطغيان النازي بل كان معهم السـلافيون والفرنسيون والبريطانيون والشعوب الاخرى ، وتحطيم النازية قد حررهم كما حرر غيرهم من الشعوب من عبودية الاستعمار والعدوان البغيض

وان كانت الصهيونية تعتقد بان دعايتها هذه قد تستمر في التأثير على يهود فلسطين فتدفعهم الى تأييد مطالبهـا العدوانية ، فان يهود فلسطين بعد ان اتضحت لهم مساوىء هذه الدعوى . سيرون خطل هذه الاتهامات وسيدركون بان مصيرهم يرتبط مع مصير الشعب العربى الساعي الى احلال الدمقراطية والتحرر الوطني

لقد برهنت الاحداث ان الدمقراطية الاقتصادية والاجتماعيـة كفيلة لاحلال العدل الوطني وقد آن للشعب اليهودي ان يقاوم الصهيونية التي تقف ضد احلال هذه الدمقراطيـة الشعبية .

حركتنا الوطنيـــة

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

الوطني لم يكن في يوم من الايام ، كما اراده الصهيونيون ان يكون ، نضالا عنصريا رجعياً ، بل نضالا دمقراطيا تقدمياً لخير جميع سكان فلسطين

وكانت الضربة القاصمة التى وجهها وفدنا الى صميم الصهيونية . انه اظهر بوضوح تام تفريقه فى نضاله العادل الحق بين الصهيونية كحركة اجيرة استغلالية وبين اليهود كشعب استفادت الصهيونية من آلامه ومصائبه .فجعلت منه مطية لمآربها العدوانية

ان حركتنا الوطنيه، التى شوهتها الصهيونية ، هي حركة فى جوهرها واساسها تحريرية دمقراطية تعتمد على رغبة الشعب وتستهدف الحريه العامة التي تستهدفها جميع الشعوب المحبة للحرية

هذه هي الاهميه الثالثة لاشتراك وفد العمال العرب في مؤتمر النقابات العالمي

هذه هي النواحى الهـامة الثلاث الرئيسيه ، في رأيي ، لاثر اشتراك وفدنا في المؤتمر ، على حركة عمالنا الناشئه وعلى حركتنا الوطنية عموما

اما الدرس الاساسي الذي في امكاننا ان نستخلصه من هذا المؤتمر بالنسبه لنضال شعبنا في سبيل الحريه والدمقراطية فهو :

ان لم تظهر حركتنا الوطنيه في وجهها الدمقراطي الحقيقي ، فانها تخسر عطف الجماهير الشعبية فى العالم . هذه الجماهير التي يعلو شأنها يوما بعد يوم ، والدلائل كلها تدل ، انه من المحتمل ان تستلم مقاليد الحكم في اوطانها بعد الحرب

هذا يعنى اولا : انه على الحركة الوطنيه مجتمعة ان تختط لنفسها برنامجا دمقراطيا واضحا يعبر اصدق تعبير ، اجمالا وتفصيلا ، عن امانى جميع طبقات شعبنا ومطالبه العادلة

وهذا يعني ثانيا : انه على الحركة الوطنيه مجتمعة ، اذا ارادت ان تحتل مركزاً محترما بين حركات الشعوب الساعية الى الحرية وان تكون لها كلمة مسموعة في اوساط الرأي العام ، عليها ان تظهر في برنامجها العام تفرقتها العملية الجريئة الواضحه بين الصهيونيه كحركة استغلاليه عدوانيه ، وبين اليهود كشعب غررت به الصهيونيه واستفادت من آلامه ومصائبه . وبذلك لاتكون قد خرجت عما نص عليه مؤتمر الاسكندريه

وهذا يعني ثالثا : ان على حركتنا الوطنيه ، بعد تجاربها القاسيه ، ان تعدل عن سياستها القديمه التى كانت تستهدف الاتصال بحكام المستعمرات المتقاعدين والمنزوين في الجمعيه الاسيوية الان ، من امثال نيوكمب ، صديق العرب ـ بين قوسين ـ الذي عندما قابلناه واردنا ان نشكره لانه صديق للعرب ، اجابنا ببرودة انه ليس صديقا للعرب ولكنه صديق الامبراطورية البريطانية فحسب

هذا المثل يكفينا دليلا على فشل السياسه القديمه التي تتجاهل القوة الرئيسيه في بريطانيا ، قوة العمال انفسهم في منظماتهم النقابيه وفى احزابهم السياسيه مثل حزب العمال وحزب الكومونويلث والحزب الشيوعي البريطانى

وللتدليل على ماقول ، اذكر حادثا جرى لي يوم كنت في لندن ، فقد ذهبت زائراً لحضور مؤتمر عام لعمال لندن وطلب منى ان اتكلم في المؤتمر ، فما ان قلت للعمال المؤتمرين اننا في نضالنا الوطني في فلسطين نفرق بين الشعب البريطانى وبين العناصر الاستعماريه في الحكومه البريطانيه حتى انطلقت من حناجر المؤتمرين عاصفه شديدة من الهتاف والتأييد لقضيتنا وجلجلت ارجاء القاعه بالتصفيق المحبذ الحاد

ان عمال بريطانيا ، باعتراف الجميع، هم الطبقه التي في الامكان اقناعها بعدالة قضيتنا ، ومن الواجب الاستعانه بها في نضالنا الشريف

وهذا يعني رابعا : ان على حركتنا الوطنيه مجتمعة ان تنتبه لدعايات بعض النـاس غير المسئولين ، الذين يقومون بحملة مغرضه على الاتحاد السوفياتى ، وهو القوة التحريريه الرئيسيه اليوم التى يحبها عمال العالم ، وخصوصا عمال بريطانيا بغض النظر عن ميولهم السياسيه واهدافهم الاجتماعيه . ان هذه الدعايات لاتفقدنا عطف الاتحاد السوفياتى — ونحن احوج الناس لهذا العطف — ولا تفقدنا عطف عمال بريطانيا على وجه الخصوص وعمال العالم الاحرار على وجه العموم فقط ، بل تفقدنا ايضا عطف الدولتين الكبيرتين الدمقراطيتين بريطانيا واميركا اللتين تشتركان مع الاتحاد السوفياتى فى تقرير مصير العالم اليوم

اننا نطلب هذا الطلب غير متأثرين بميولنا السياسيه الخاصه ولا لعطفنا على النظام الاشتراكي السائد فى الاتحاد السوفياتى ولا لعرفاننا الا كيد بان الاتحاد السوفياتى هو قوة تحريريه رئيسيه في هذا العالم اليوم من مصلحتنا مصادقتها ، بل لمصلحه حركتنا الوطنيه نفسها وفي سبيل فضح الاكاذيب الصهيونيه التى تحاك حولها ، ولمصلحه جميع الاقطار العربيه الشقيقه . ولنذكر ان الصهيونيه رغم تخوفها الشديد من الاتحاد السوفياتي تحجم اليوم عن مهاجمته مباشرة نظراً لتأثيره العالمى الفاصل ونظراً لان اية حركة تتهجم على الاتحاد السوفياتي تفقد اليوم عطف جميع الشعوب وتسم نفسها بوصمه الفاشستيه البغضيه

ان التهجم على الاتحاد السوفياتى لن يكون ابداً في مصلحه احد الا مصلحه الصهيونيه التى تحاول دائما ، وبشتى الطرق ان تصم حركتنا بالرجعيه العنصريه

هذه هي الدروس الاساسيه التى استطعت ان اخرج بها من مؤتمر النقابات العالمي ومن وجودي بين عمال بريطانيا والتحدث اليهم والاشتراك في مهرجاناتهم واجتماعاتهم الرائعه الكبيرة

الشعب صلب الحركة الوطنية

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

ان هذا لايكفي اذا قسناه بالنشاط الصهيوني العالمي. نحن نطالب الشعب العربي في جميع اقطاره ان يولي القضية الفلسطينية اهتمامه وان لايكتفى بما تبديه حكوماته من اهتمام نحو فلسطين . ونحن ان كنا نطالب الشعوب العربية في اقطارها المتعددة ان تعمل لدرء خطر الصهيونية فيجب ان لايغرب عن بالنا بان نكون نحن صلب هـذا العمل لاننا في الخط الامامي وعلينا يتوقف نجاح العمل الى حد كبير . فتوحيد الجهود امر ضروري، والخروج بجبهة وطنية منتخبة من قبل الشعب يضع لها برنامجا قومياً واقعياً يتمشى مع روح العصر الحاضر ويساير التطورات المتوقعـه في كل لحظة امر ضروري ايضاً . هـذا من جهة ، ومن جهة اخرى يجب ان لا نبتعد عن الاهتمام برفع مستوى فهم الجماهير السياسي كي نعدها للنضال في سبيل حرياتها اعداداً قويماً وهذا لا يتم الا بخلق حزب سياسي يرتكز برنامجه على اسس علمية صحيحة يلائم سيره النضالي مع نضال جميع الشعوب الساعية الى التحرر والانعتاق والعمل على خلق مجتمع أليق بالانسان .

اسبوع اليتيم في حيفا

١٣ و ١٥ و ١٦ من ايار الجاري

حفلات شـيقة ومشروع جليل

العمال العرب يحتفلون

« تتمه المنشور على الصفحه الاولى »

في يافا وعمال آخرون يمثلون مختلف مرافق العمل في المدينة وقضاها ، حول الحركة العمالية العربية وفوائد التنظيم في الجمعيـة ووجوب تقويته لدرء الخطر الصهيوني ، والحالة العالمية وعلاقتها بحركة العمال العـرب التحريرية . وقـد تخلل الاحتفال اناشيد من الفرقة الرياضية . وهتافات حماسية تحيـة للجيش الاحمر ، جيش العمال ، ولجميات العمال ووحدتهم في فلسطين ، ولاعضاء وفد عمالنا الى لندن ثم خرج الاجتماع بالقرارات التالية:

١ـ تأييد عمال مصنع سبني بيافا فى اضرابهم لنيل حقوقهم والاحتجاج على دائرة العمل لعدم تدخلها في القضية ، واستنكار تدخل البوليس في الاضراب .

٢ـ مطالبة الحكومة بالمشاريع العمرانية والانشائية لتلافي خطر البطالة المتوقعة

٣ ـ المطالبة بافتتاح مكاتب استخدام حكومية عامة .

٤ـ الافراج عن مساجين ومعتقـلى الاضطرابات .

٥ـ المطالبة باصدار قانون الاعتراف بالنقابات رسمياً في فلسطين .

في حيفا :

اقامت جمعيه العمال العربية الفلسطينية ، بالاشتراك مع النقابة العربية لعمال سكك حديد فلسطين مهرجانها السنوي لمناسبة اول ايار عيد تضامن العمال في جميع انحاء العالم من اجل الحرية والسعادة والعدل الاجتماعي .

وقد تكلم في الاجتماع السادة : سامي طه وزيدان وعصفور وممثل عن نقابة سكة الحديد وغيرهم حول نضال العمال العرب اليوم الذي لم يعد نضالا اقتصاديا فقط لتحسين احوال معيشتهم — كما قال حنا عصفور — ، بل اصبح نضـالا سياسياً عاما في سبيل الحرية والاستقلال .

وقد ارسلت الجمعية باسم الاجتماع برقيات الى اللجنة الدائمـة لمؤتمر العمال العالمي في باريس تهنىء فيها عمال العالم بتضامنهم واتحادهم فى سبيل القضاء على الظلم والعدوان وتهنؤهم بنجاحهم في اقصاء عناصر التفرقة من بين صفوفهم . وبرقية اخرى الى الوفود العربية في مؤتمر سان فرنسيسكو وبرقية اخرى الى المفوضية السوفياتية في مصر تهنىء فيها عمال الاتحاد السوفياتي لانتصارهم على الفاشستية عدوة الشعوب وتستنكر القرار الصهيوني الذي دس على المؤتمر .

في الناصرة :

اتخذت جمعية العمال العربية في الناصرة الترتيبات اللازمة للاحتفال بذكرى ايار في مهرجان شعبي كبير تقيمه في سينما امبير فى تمام الساعة السادسة والنصف من مساء الاثنين ٧ ـ ٥ ـ ٤٥ (غداً) تشترك فيه فرق الموسيقى والكشاف،ويتكلم فيه السادة : سليم خليف ، بولس فرح، عبد الرحمن العوم ، خالد زغموري ، اميل توما ،اميل حبيبي ، انطون السقا، عبد الوحد الخطيب ، وفؤاد نصار .

وقد اقامت الجمعية مساء الخميس الماضي ٣ ـ ٥ ـ ٤٥ حفلة شاي شائقة تكريماً للسيد بولس فرح ،عضو وفد العمال العرب الى لندن ادلى فيها بحديث قيم عن مؤتمر العمال العالمي .

طبعت في مطبعة النصر * يافا